

السيال الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

ثقات وأما أبو حاتم فقال في العلل هذا الحديث باطل وقال ابن حجر إسناده ظاهر الصحة لكن أبو حاتم إمام لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبين له قال وأطن العلة فيه عنعنة الأوزاعي وعنعنة شيخه أ ه .

ويؤيده ما أخرجه البزار والدرقطني عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي A حين دفن عثمان بن مظعون صلى عليه وكبر عليه أربعاً وحثى على قبره بيديه ثلاث حثيات من التراب وهو قائم عند رأسه وزاد البزار فأمر فرش عليه الماء وقال البيهقي وله شاهد من حديث جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا وله شاهد آخر عند أبي داود في المراسيل أن النبي A حثى على قبر ثلاثاً وفي إسناده مجهول كما قال أبو حاتم وشاهد ثالث عند البيهقي من حديث أبي أمامة قال توفي رجل فلم نصب له حسنة إلا ثلاث حثيات حثاها على قبر فغفرت له ذنوبه وشاهد رابع أخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة مرفوعاً من حثى على قبر مسلم احتساباً كتب له بكل ثراة حسنة قال ابن حجر إسناده ضعيف .

وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً فتدل على أن لذلك أصلاً في الشريعة وأما ما يشرع من الذكر فأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر عن النبي A قال كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله A وفي لفظ وعلى سنة رسول الله وأخرجه أيضاً ابن حبان والحاكم .

وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله A في القبر قال رسول الله A منها خلقناكم